Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلطان إلا من اتبعك من الغاوين) وقد بينت فسادَ هذا القول في رسالةٍ مشهورة بأيدى الناس»(١).

وبعد، فأعتقد أننى قد أطلت التعريف بأبى الحُسين بن الطراوة، وعسى أن يلتمس لى العذر فى ذلك، فالسهيلى وثيق الصلة بشيخه، شديد التأثر بمنهجه.

٩ ـ أبو محمد القاسم بن دحمان :

هذا آخر شيوخه ببالقة، يقول ابن دحية : «فلما مات [يعنى أبا الحُسين بن الطراوة] قرأ على الأستاذ النحوى الفقيه أبى محمد القاسم بن دحمان(٢).

وقد ولد ابن دُحمان ببلنسية سنة ٤٨٥، وتوفى ببالقة سنة ٥٧٥ (٣) ويبدو أنه استقر ببالقة منذ وقت مبكر، فقد أخذ السهيلىُّ عنه فى مطلع حياته، وقد أفاض ابن دحية فى الحديث عن ابن دُحمان حديث الخبير، ذلك أنه لقيه وسمع عليه واستجازه، يقول: «وكان رحمه الله إمام أهل زمانه فى الحرف والفعل والاسم، والحد والرسم، والتنكير والتعريف، والصرف والتصريف، ويذهب كل مذهب فى التعليل، ويفضل رأى عمرو أبى بشر والخليل، وإذا وقع فى وادى الشعر فذو لسان طويل، وباع عريض(٤)».

وقد انصرف ابن دحمان فى أخريات حياته إلى الاشتغال بالحديث والفقه، وكان قد أخذ النحو عن ابن الطراوة، يقول ابن دحْية : «قرأ كتاب سيبويه قراءة تفقه وإتقان، وبحث وبيان، على نحوىِّ أهل زَمانه، أبى الحسين بن الطراوة، واختص به (٥)».

---

(١) ن. م ورقة ٢٢.
(٢) المطرب ٢٣١.
(٣) ن. م ٢١٦.
(٤) المطرب ٢١٦ ـ ٢١٧.
(٥) ن. م ٢١٧